٤٣٨

السنة التاسعة

٢٠١٣/١٢/٥م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

حجية القرآن

إعداد/السيد محمد العطار

إن الحديث عن حجية القرآن الكريم إلى جري العادة أقرب منه إلى الحقيقة، إذ من الخطأ الاستدلال على حجيته بعدما أصبح من ضروريات الدين، ولكن لا بأس بالإشارة إلى تلك الأدلة كما جرى عليه ديدن الباحثين:

- **العقل:** فإن المجرد منه يحكم بوجوب إرشاد الناس من قبل خالقهم -حيث لم يخلقهم عبثاً- عبر الرسل والأنبياء.

- **الإجماع:** فقد أجمع المسلمون كافة على كون القرآن حجة في كل نواحي الحياة والتي منها التشريع، ولا خلاف بين المذاهب والعلماء بل بين المسلمين أيضاً.

- **الإعجاز:** فقد أثبت القرآن بأنه معجز إلهي عجز البشر في جميع العصور من الإتيان بمثله ومجاراته، ومتى ما كان بهذه المرتبة من الإعجاز فلا بد من صدوره من الله سبحانه، ولا شك في حجية ما صدر عنه تعالى.

- **السُنة:** لقد دلت كل الأدلة على عمل الرسول محمد صلى الله عليه وآله الصادق الأمين بالقرآن كما صرّح هو بذلك أيضاً، ولم ينكر الرسول صلى الله عليه وآله عملَ المسلمين بمضامينه ونصوصه، بل حثَّهم على ذلك والتمسك به كما ورد في الأحاديث المتواترة.

أشدّ الساعات على ابن آدم

إعداد/ منير الخزامي

إنَّ ساعة خروج الإنسان من القبر هي إحدى الساعات الثلاثة التي اعتبرتها الروايات الشريفة من أصعب وأوحش الساعات على أبناء آدم، فقد جاء في الرواية المروية في (الخصال :ص ١٠٧) عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إنَّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يُولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها، ويوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا.

وقد سلّم الله عزّ وجلّ على نبيه يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته فقال:

﴿وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾ (مريم:١٥)، وقد سلَّم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه المواطن الثلاثة فقال:

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾ (مريم:٣٣). ورُوي عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال: «أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى، فإمَّا إلى الجنّة وإمَّا إلى النار». (الخصال :ص١٢٠).

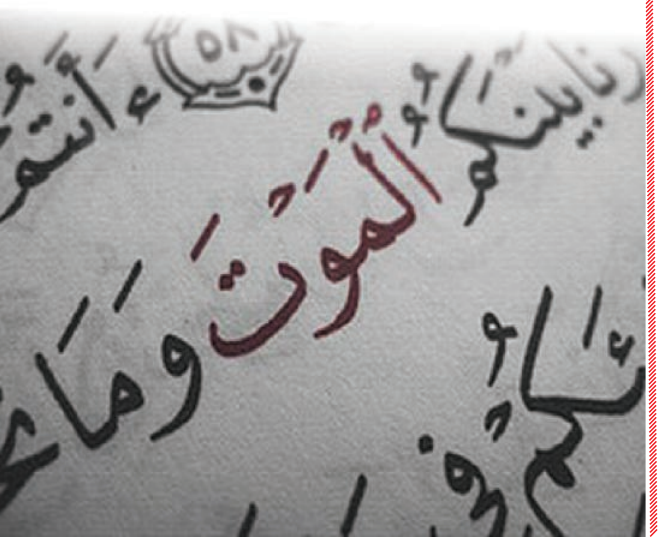

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا

إعداد / المحرر

قال الله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ٣١)، وقال إمامنا زين العابدين عليه السلام: «قد جمع الله الطبّ كلَّه في نصف آية من كتابه وهو قوله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾»، (البحار ج ٦٢ ص ١٢٣).

وما أصدق ما قال عليه السلام، فإن الإنسان لو واظب على الاقتصاد في أكله وشربه لم يمرض أبداً، ولعاش عمره الطبيعي متمتعاً بنعيم الصحة والعافية التي لا تُقدّر بثمن، فإن جميع الأمراض تنشأ في الأغلب من زيادة الأكل على مقدار حاجة البدن، وما تتحمله القوة الهاضمة، فتستحيل تلك الزيادة التي تعجز الطبيعة عن إكمال التصرف فيها إلى فضلات فتاكة وسموم مهلكة تثير على القلب والكبد والرئة حرباً شعواء بأمراض مختلفة قد تؤدي إلى الهلاك.

والصحة رأس مال الإنسان ومادة حياته وأساس وجوده، فإذا اختلت صحته اختل وجوده وفسد عقله. ثمّ بعد اختلال صحته إما أن يعود فريسة للموت أو يبقى برهة من الأيام منغَّص الحياة رهين العلل والأسقام، وأكبر سبب في فقد الصحة هو ما ذكرنا من الإسراف في الأكل.

وحقيقة الإسراف تضييع الوسط والانحراف عن نقطة الاعتدال، فمن أعطى جسمه من الأكل دون مقدار حاجته وأقل من كفايته فقد أسرف كإسراف مَن أعطاه فوق حاجته وأكثر من قابليته، كلٌّ منهما يوجب اختلال الصحة وفقد الحياة والقوة لأنهما طرفا إفراط وتفريط وخروج عن الاعتدال.

التيمم/٤

السؤال: بعض الأشخاص يعملون في ميكانيكية السيارات وتكون أيديهم طول فترة النهار ملوثة بمادة دهنية (من دهون السيارات) وعملية إزالتها تستوجب صعوبة نوعاً ما مع بقاء جزء منها، فهل يمكن التيمم مع الوضوء في هذه الحالة؟

الجواب: لا يصح التيمم في هذه الحالة أيضاً، فإن وجود الحاجب في الكف مانع مشترك عن صحة الوضوء والتيمم، فعلى هؤلاء عند إرادة الصلاة إزالة الدهون العالقة بأيديهم تماماً بأي وسيلة ممكنة.

السؤال: المرأة إذا طهرت من الحيض أو النفاس ولم تتمكن من الاغتسال لمرض أو غيره من الأعذار، فهل يكفيها تيمم واحد ثم تتوضأ لبقية الصلوات، أم يجب عليها التيمم لكل صلاة مع الوضوء، ما دام العذر مستمراً؟

الجواب: إذا أحدثت بالأصغر فعليها -على المختار- تجديد التيمم ولا يجب ضم الوضوء إليه، وعلى مختار السيد الأستاذ (قدس سره) يجبان معاً فتتيمم بدلاً عن الغسل وتتوضأ، وهذا هو الأحوط الأولى.

السؤال: هل أن الرّضوض تلحق بالكسور في أحكام الجبيرة؟ وهل تلحق الحروق بالجروح؟

الجواب: أما في الرّض فإن كان الموضع مكشوفاً ولكن كان يتضرر باستعمال الماء فالمتعين هو التيمم، وإن كان مستوراً بالدواء فيكفي الوضوء جبيرة. وهكذا حكم الحروق مع عدم صدق الجروح أو القروح عليها.

السؤال: تيممت للصلاة بدلاً من الغسل لأني كنت أظن أن الوقت لا يكفي للغسل، وبعد الفراغ من الصلاة تبين أن هناك وقت يكفي للغسل، فهل عليّ إعادة الصلاة؟

الجواب: نعم على الأحوط وجوباً.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

بنو أُمية وحقوق الإنسان /٥

إعداد/وحدة الدراسات

- المادة الخامسة: العداء التام للأنصار

قد مر بنا في المادة السابقة موقف البيت الأموي من الأنصار المعدودين من أعضاد الملة الإسلامية فأول محاربة من البيت الأموي للأنصار هيَ محاولة مصادرة لقبهم وهو (الأنصار) الذي عُدّ كالنسب الذي لا يتغير، لكن هذه المحاولة فشلت فهل يبقى البيت الأموي الراعي لحقوق الإنسان على طريقتهم؟ وهل يتوقفون من هذه المحاولات أم يعززوا قواهم بأُمور أُخرى؟ هذا ما سنراه من هذا الشاهد التالي:

قدم عبد الله بن الزبير على معاوية وافداً، فرحب به وأدناه حتى أجلسه على سريره، ثم قال: حاجتك أبا خبيب! فسأله أشياء، ثم قال له: سل غير ما سألت، قال: نعم، المهاجرون والأنصار ترد عليهم فيأهم، وتحفظ وصية نبي الله فيهم، تقبل من محسنهم، وتتجاوز عن مسيئهم.

فقال معاوية: هيهات هيهات، لا والله ما تأمن النعجة الذئب وقد أكل إليتها. (شرح النهج، ابن أبي الحديد: ج٢٠/ص١٤١)

فتجد العداء التام للأنصار حتى وصف نفسه بالنعجة وكونهم ذئاب مع علمه وتأكيد ابن الزبير على وصية النبيﷺ بهم بأن يتجاوز عن المسيء، فأين معاوية من النبيﷺ وهو يؤكد بعدم امتثاله لهﷺ ويقول: (هيهات هيهات)، فهو لا يأخذ ما يخالف سياسته ورأيه.. فأين بني أُمية من الإسلام؟!

فعلى المنظمة الدولية لحقوق الإنسان نصب العداء للأنصار ومخالفة الرسول الأعظمﷺ وعليهم بنبذ الإسلام على اعتبار تحاكم أنصار البيت الأموي لها بمقاضاة مَن يبيّن واقعهم المخالف للإسلام وأنسابهم الزائفة.

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

صادق مهدي حسن

قال الله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ...﴾ (المائدة: ٥٤).

ذكرت الآيةُ قوماً ووصفتهم بحب الله لهم وحبهم إيّاه.. والحُب لغةً كما في (لسان العرب): (هو الوداد والمحبة والميل الشديد، ويقابله البغض والتنفّر) وفي (مجمع البحرين): (هو الميل القلبي والباطني نحو المحبوب، فلا يكون الشيء محبوباً إلا إذا مالت النفس إليه..).

ويذكر علماء الأخلاق أن المعرفة هي أساس الحب، ويتفاوت الحب بتفاوت مراتب المعرفة فكلما ازدادت معرفة العبد بالله ازداد له حباً.. وعلى قدر الحب يكون الإخلاص للمحبوب المطلق سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ﴾، وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي أن (محبة الله تعالى للعبد هي إرادة ثوابه، ومحبة العبد لله هي إرادته لطاعاته)..

ومن المتعين عقلاً وشرعاً أن نحب النبيﷺ وأهل بيتهعليهم السلام لأنهم «محال معرفة الله» كما ورد في بعض الزيارات، يقول النبيﷺ: «أحبوا الله لما يغدوكم به من نعمة، وأحبوني لحبّ الله، وأحبوا أهل بيتي لحبّي» (علل الشرائع: ١٤٠).. إنه حبٌّ لله وفي الله ومن الله وإلى الله، بل هو استجابة لأمر الله: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، وعن الإمام الصادقعليه السلام: «مَن سرَّه أن يعلم أن الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يسمع قول الله عزَّ وجل لنبيه: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...» (البحار: ٧٥/ ٢٢٤).

وعند استقراء الآيات والروايات نجد ذكراً لأقوام وُصفوا بصفات متعددة كانت المؤهلة لهم للفوز بمحبة الله تعالى، ومنهم من ذكرتهم الآية في صدر الحديث، ومنهم: (المُحْسنينَ، التَّوَّابينَ، المُتَطَهِّرينَ، المُتَّقينَ، الصَّابرينَ، المُتَوَكِّلينَ، المُقْسطينَ).. وهنا نتساءل مع أنفسنا: أين نحن من محبة الله؟!

وصايا الطاهرين

روي أن رجلاً قال لأبي عبد الله الصادقعليه السلام: إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به؟ فقالعليه السلام:

«أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، وإياك أن تطمع إلى مَن فوقك، وكفى بما قال الله عز وجل لرسول اللهﷺ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، وقال تعالى: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾، فإن خفت ذلك فاذكر عيشَ رسول اللهﷺ، فإنما كان قُوْتُه من الشعير، وحلواه من التمر ووقوده من السعف إذا وجده، وإذا أصبتَ بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول اللهﷺ، فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط».

(وسائل الشيعة، للحر العاملي رحمه الله: ج١٦/ ص١٤)

تزاحم الخواطر في الصلاة

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إن أغلب الناس يشتكي من مسألة تزاحم الخواطر في الصلوات اليومية.. فالإنسان يتعجب من نفسه في بعض الحالات!.. مثلاً: في ليلة القدر، يعيش حالة الإقبال طوال الليل، وعندما يريد أن يصلي صلاة الفجر؛ يرى أن هذه الخواطر تهجم عليه بشكل قهري، فلا يتمكن من التركيز والتوجه.. وفي حال الطواف، يطوف سبعة أشواط، ويقرأ بعض الأدعية البليغة والمؤثرة وبدموع جارية، ولكن عندما يريد أن يصلي ركعتي الطواف خلف المقام، تأتيه هذه الخواطر أيضاً.. وكذلك عندما يذهب إلى زيارة المشاهد المشرفة، فإنه يعيش حالة شعورية راقية؛ فإذا أراد أن يصلي ركعتي الزيارة، يعيش ازدحام الخواطر.

إن المسألة عميقة جداً، وعلاج هذه الحالة قد لا يتأتى في سنوات، بل قد يحتاج الأمر إلى مجاهدة طويلة.. ومن أعلى مقامات القرب إلى الله عزّ وجلّ أن يعيش الإنسان حالة التركيز عندما يريد أن يصلي أو حتى خارج الصلاة، عندما يريد أن يعيش حالة التوجه المركز إلى الله عزّ وجلّ يكون الأمر بيده.

إن هناك حلولاً آنية وأساسية لهذه المشكلة.. والحلول الآنية: أن يقسم المصلي خواطره إلى قسمين:

أولاً: الخواطر القهرية: عندما يصلي الإنسان صلاة خاشعة، ويكون بناؤه على عدم السرحان، وتأتيه خاطرة معينة، فإنه يتأذى منها ويصرف نفسه عنها وقهراً.. وهذا شيء جيد!.. فالخاطرة أتته، ولكنها لم تستقر في النفس.. كإنسان يصلي في السوق والمارة أمامه، فهذا الذي يمر قد يشغله لحظات، ولكن بعد أن يغيب عن مجال البصر، لا يرى له صورة في نفسه.. كما أن هناك أفراداً يمرون أمام المصلي وهو في الحرمين الشريفين والمشاهد المشرفة، فإن صورهم لا تشغله.. كذلك في عالم الخواطر، فإنها تمر مروراً على صفحة القلب.

ثانياً: الخواطر الاختيارية: وكل المشكلة تكمن في هذه الخواطر!.. فالشيطان يعطيك رأس الخيط، وأنت باختيارك تتابع هذه الخاطرة؛ كأن يذكّرك الشيطانُ بمشكلة وقعت بينك وبين إنسان، وقد تكون هذه المشكلة من سنوات طويلة.. ولكن الإنسان -بعض الأوقات- بسوء اختياره، يتابع الخاطرة السلبية.. فإذا به يكبّر للصلاة وتبدأ معه الخاطرة، ويسلّم وتنتهي معه الخاطرة، وقد لا تنتهي!..

فإذن، نحن غير محاسبين على الخواطر اللا اختيارية، إنما الحساب على الخواطر الاختيارية.. إذا صلى الإنسان صلاته، وطوال الصلاة وهو يدفع ويقارع الخواطر اللا اختيارية.. فهذا الإنسان إنسان خاشع وصلاته مقبولة وإن لم يخشع.. وذلك لأنه كان في كل لحظة يأتيه الشيطان بفكرة، وهو يرفض المتابعة والاستسلام، وهو في حال عراك وصراع مع إبليس.. فهذا الإنسان إنسان محمود، لا يُذم على هذا الشرود؛ لأنه كان في حال مجاهدة مع نفسه.

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

الجود

مسابقة العالمية الخامسة ٢٠١٤
للقصيدة العمودية في حق أبي الفضل العباس عليه السلام

تحت شعار

من بحر جودك يزن الشعراء بحور قصائدهم

- يبدأ استلام النصوص للفترة من ١/١٠/٢٠١٣م ولغاية ١/٣/٢٠١٤م.
- تسلم النصوص مباشرة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، أو ارسالها على البريد الإلكتروني الخاص: info@alkafeel.net
- للمزيد من المعلومات الإتصال بالأرقام التالية: ٠٧٨٠١٨٦٣٦٧١، ٠٧٧٠٠٤٧٨٢٢١ ، أو زيارة الصفحة الخاصة بالمسابقة على الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة: www.alkafeel.net/jood/

- توزع الجوائز على الفائزين العشرة الأوائل يوم ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ ذكرى وفاة السيدة الطاهرة أم البنين (سلام الله عليها)...
- الفائز الأول خمسة ملايين دينار عراقي مع درع ذهبي خاص...
الفائز الثاني ثلاثة ملايين دينار عراقي مع درع فضي خاص...
الفائز الثالث مليونا دينار عراقي مع درع برونزي خاص...
الفائزون من الرابع الى العاشر مليون دينار عراقي مع شهادة تقديرية.

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي